مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد : 12 العدد : 01 السنة : 2021 ص ص 302 – 318

التعليم الإلكتروني في زمن جائحة كورونا كوفيد-19، في ظل – نظرية العزو السببي-.

Electronic education during the Corona crisis under the theory of causal attribution

سماحي عبير، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، abir.smahi@univ-biskra.dz

رابحي إسماعيل، مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، smail.rabhi@univ-biskra.dz

تاريخ الارسال : 2021/08/15	تاريخ القبول : 2021/11/21	تاريخ النشر : 2021/12/12	المؤلف المرسل : سماحي عبير

الملخص:

يهدف هذا البحث الى التعريف بأهمية موضوع التعليم الالكتروني اثناء ازمة الكورونا في ظل نظرية العزو السببي، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي، ولتحقيق ذلك الهدف، بحثت مشكلة الدراسة الاجابة على التساؤل التالي: ما هو التعليم الالكتروني في زمن جائحة كورونا كوفيد-19 – في ظل نظرية العزو السببي- ؟

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة: أن الاعتماد على التعليم الالكتروني في المجال التربوي قد ساهم في تدعيم التواصل العلمي بين الأساتذة والتلاميذ على حد سواء خلال هذه الأزمة، ووجود رغبة واضحة من طرف التلاميذ على استخدام هذا النوع من التعليم في التواصل العلمي، بالإضافة الى ان الكثير من معوقات استخدام التعليم الالكتروني تتسبب في جعل التلاميذ يعزون ضعف تحصيلهم وفشلهم الدراسي، باعتبارها عوامل خارجية لا يمكن التحكم بها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني، جائحة كورونا، نظرية العزو السببي.

Summary:

This research aims to define the importance of electronic education during the Corona crisis under the theory of causal attribution, where we relied on the descriptive method, In order to get to this objective, the study problem examined the answer to the following question: What is electronic

education in the time of the Corona Covid-19 pandemic - Under the causal attribution theory?

Among the findings of the study: The reliance on electronic learning in the educational field has contributed to strengthening scientific communication between teachers and students alike during this crisis, and there is a clear desire on the part of students to use this type of education in scientific communication, in addition, many of the obstacles to the use of e-learning cause students to attribute their poor achievement and academic failure, as external factors that cannot be controlled.

Keywords: Electronic Education; Pandemic Corona; Theory attribution causal.

مقدمة:

عرفت البشرية العديد من الأوبئة والأمراض الفتاكة عبر التاريخ عالميا، فكل حقبة زمنية تميزت بانتشار وباء ما، وللجميع أسباب انتشار وتفشي خاصة، حيث يعد فيروس كورونا كوفيد 19 أكثرها خطورة في الوقت الراهن، ورغم انه وباء مستجد إلا أنه ظهر وانتشر بشكل كبير في العالم، وأصبح ظاهرة عالمية منذ اول ظهور في منطقة ووهان الصينية، إذ يعتبر هذا الوباء سلالة جديدة لدى البشر، فمنذ بداية هذه الجائحة والعلماء والأطباء يتحدون هذه المشكلة العالمية، ولكنهم ورغم التطور العلمي في مجال الطب عامة والأمراض المعدية خاصة، للأسف لم يجدوا حل فعال أو علاج له، حيث يتابع هذا الوباء انتشاره وحصد الارواح، رغم إجراءات الوقاية والاحتراز.

وعلى غرار جميع قطاعات العالم، فان هذه الجائحة مست ايضا قطاع التعليم، فاضطرت المؤسسات التعليمية الى التوقف عن العمل للحد من تفشيه، وذلك المشكل سبب قلق عند المنتمين لهذا القطاع، كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني **E-Learning** كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بالصناعة وتطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي (**Artificial Intelligence**) وانترنت الأشياء(**Internet of Things**)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءا أصيلا منها.

إن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام 2000. ومعظم الجامعات تستخدم اليوم ما يسمى أنظمة إدارة التعلم (**Learning Management Systems**) وفي ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم، توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتينغ" و"ويبإكسميت" وغيرها.

ومن المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي – بسبب تفشي فيروس كورونا- دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة، فغدا خياراً لا بديل عنه (إلا في حالة انعدام البنى التحتية). وسيواجه المعلمون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن التغلب على كثير من العقبات، وذلك مما يجعلنا نطرح سؤال مهم يدور في خلد الكثيرين، ألا وهو: هل سيستمر زخم التعلم الإلكتروني فيما بعد كورونا، أم إنه سيخبو وتعود الأمور إلى مسارها السابق؟ تتعدد الآراء هنا بين من يظن –أو ربما يتمنى- أن تعود الأمور إلى ما كانت عليه، ومن يعتقد أنه لا رجعة عن التعلم الإلكتروني الذي طال انتظار التحول إليه بشكل أكبر. وربما يكون هذا محور دراسات أخرى حول هذا الموضوع.[1]

وذهب العالم خلال هذه الأزمة إلى استخدام الحل الافتراضي تكفلا للتواصل بين أطراف العملية التعلمية والتعليمية رغم المشاكل التي تواجهه وتعرقله ويعتبر التعليم الالكتروني في ظل التحولات العالمية الجديدة حلا اضطراريا مستعجلا في حالات الطوارئ، ويعتبره التلاميذ والأساتذة في الحاضر ايضا ضرورة اضطرارية حتمية لمواصلة العام الدراسي بطريقة عادية وأسلوب يعزون له النجاح الأكاديمي ويطمحون من خلاله إلى رفع المستوى التحصيلي لدى المتعلمين.

ونذكر على سبيل المثال دراسة (نادية عيشور2020) بعنوان التعليم الإلكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا، الاستراتيجيات الابتكارية وتحديات التنمية العربية، والتي كان من أهدافها تناول موضوع انعكاسات جائحة كورونا بفعل انتشار فيروس كوفيد19 في العالم من النواحي الصحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، والإجابة عن إشكالات تتعلق بهدف تشخيص طبيعة الاستجابات لدى (الأنظمة، الشعوب والافراد) في مجال قطاع التعليم عن بعد "التعليم الإلكتروني" لمواجهة تحديات التنمية العربية في ظل استدامة الوباء، من خلال الكشف عن أفضل السبل للتعايش معه في ظل رواسب الممارسات التعليمية التقليدية وكذا في ظل التوتر الدولي والإقليمي والمحلي القائم.

حيث تفرض إشكالية هذه الدراسة بناءً على ما سبق طرح التساؤلات التي أملتها المجالات المختلفة، المرتبطة بالوضع الراهن في علاقتها بالمجال التربوي والتعليمي، ويمكن تلخيصها فيما يلي: ما هو التعليم الإلكتروني في زمن جائحة كورونا كوفيد-19 –في ظل نظرية العزو السببي-؟ وكيف يؤثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ؟ جائحة كورونا، ماهي وضعية التعليم عند وجوب غلق المدارس؟ التعليم الإلكتروني ومزاياه وعيوبه، هل سيتم اعتماده فعليا كطريقة للتدريس في ظل الوضع الراهن؟

ومن خلال ذلك فإنه يندرج بعد الأسئلة السابقة عدد من الفروض أقواها ان أصل الأزمة المعقدة التي أجبرت العالم على العزلة الاجتماعية والتي كشفت عن ضعف وتخلف وانعدام النظرة العميقة المستقبلية له، أثناء هذا الوباء المفاجئ، قد

احتوت كليا النظام التعليمي التي استعانت بالخيار الالكتروني باعتباره المخرج الاستعجالي الوحيد، وسنتطرق في هذه الدراسة إلى التعليم الإلكتروني في زمن جائحة كورونا بمزاياه وعيوبه، كما نتعرف على العزو السببي وعلاقتهما ببعض.

1. تعريف الجائحة :

1.1 لغة:

يشتق لفظ جائحة من الفعل جاح، جوحا: عدل عن الطريق الى غيرها، واجتاحه: استأصله واهلكه، والجائحة جمع جائحات وجوائح: البلية والتهلكة والداهية العظيمة وسنة جائحة جدبة قاحلة.

وهي الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة، وهي مأخوذة من الجوح والاستئصال. والوباء جمع أوبئة، وهو كل مرض عام.

2.1.اصطلاحا:

يقول الدكتور محمد الدسوقي استشاري الأمراض الصدرية ان: الوباء هو ظهور حالات مرضية معدية في دولة أو مجموعة دول صغيرة متجاورة وينتشر بصورة سريعة بين الناس، أما الجائحة فهو ظهور حالات لأمراض معدية في أكثر دول العالم بأسره، ويصعب السيطرة عليها، مما يهدد صحة الناس ويتطلب تدابير صحية سريعة، وخطط عاجلة لإنقاذ البشر، وأشار إلى أن هذين المصطلحين يطلقان على الأمراض المعدية فقط.[2]

2. حقائق حول فيروس كورونا كوفيد-19:

إن كوفيد-19هو مرض تتسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية كورونا، وهو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي.

إن هذا الفيروس لما يصيب الانسان تظهر أعراضه من خلال الحمى والسعال وضيق التنفس. وفي الحالات الشديدة، يمكن للمرض أن يتسبب بالتهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يؤدي إلى الوفاة، هذه الأعراض تتشابه مع أعراض الانفلونزا أو الزكام العادي ولهذا يلزم إجراء فحوصات للتأكد ما إذا كان الشخص مصابا بمرض كوفيد-19.

إن هذا الفيروس ينتقل عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب (والذي ينشأ عن السعال أو العطس) ويمكن أن يصاب الفرد أيضا من جراء لمس الأسطح الملوثة بالفيروس ومن ثم لمس وجهه (مثال العينين والأنف والفم). ويمكن لفيروس مرض "كوفيد-19 " أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة.

فالأشخاص الأكثر عرضة لهذا الفيروس هم المسنين والأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية مزمنة، من قبيل السكري وأمراض القلب، أكثر عرضة لخطر الإصابة بأعراض شديدة.

وبما أن هذا الفيروس هو فيروس جديد، فإن الكيفية التي يؤثر فيها على الاطفال مازالت غير معروفة، فمن الممكن أن يصاب الناس من جميع الأعمار بالفيروس، ولكن لغاية الآن ظلت حالات إصابة الاطفال بكوفيد-19 قليلة نسبيا، حيث أن هذا الفيروس جديد وما زلنا بحاجة لتعلم المزيد حول كيفية تأثيره على الأطفال، فهو ولغاية الآن فتاك فقط بين المسنين والاشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية.[3]

1.2. آثار فيروس كورونا على الصعيد النفسي والاجتماعي على مختلف فئات المجتمع:

–الضغوط النفسية نتيجة لمشاعر القلق والرعب من الإصابة بالمرض والفناء، ثم مشاعر الألم والحزن على الضحايا المتوفون وبالأخص من لدن ذويهم، هذا إضافة إلى تنامي الشعور بالاكتئاب والإحباط واليأس بفعل الوحشة وانطفاء شمعة الأمل في إيجاد حل إلى غاية كتابة هذا البحث. سمعنا بانتحار حالات في أوروبا حتى من أوساط الأطقم الطبية (قناة بيبيسي العربية)، كما سمعنا انتقام بعض المصابين من المجتمع، مثلا حالة المتسبب في إصابة إحدى العاملات بالسكك الحديدية ببريطانيا (حدث في شهر مارس وفق تصريح قناة فرانس 24).

–الضغوط الاجتماعية نتيجة الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي لمدة طالت أشهر في أغلب الدول تسببت في قطع التواصل المباشر، الاطمئنان على الأهل والأقارب والأصدقاء، التعرض لنقص المؤن الغذائية، وانعدام خدمة التوصيل في كثير من البلدان والمدن والأحياء في الدول المتخلفة، وحتى انخفاض فرص العلاج وبروز مشكلات انحصار بيع الأدوية لعلاج أمراض خطيرة أخرى (السرطان، الصرع، الأمراض العقلية...) بسبب غلق العيادات الطبية الخاصة وتوقف القطاع العام، أيضا مشكلات استثنائية تتعلق بالاغتصاب، العنف الأسري والقتل، النهب وسرقة المحلات التجارية والبنوك في عديد الدول والمدن.

فيما يندرج خطره، ثقافيا، في سلبيات انكماش الحياة الثقافية برموزها وطقوسها وشعائرها بما تحمله من قيم وتقاليد وطقوس ومعاني عميقة تلك المستوحاة من الثقافات الخاصة بمختلف الشعوب، فالآن نشهد تعطل جميع المؤسسات الدينية (كنائس، معابد، مساجد،...) وكل اجتماع ذو صلة بها كالزواج والختان، عيادة المرضى، صلة الرحم، والأعياد الدينية مثلا، إضافة إلى النشاطات الثقافية على الصعيد الفني كالإنتاج السينمائي، المسرحي، التلفزيوني، الموسيقي، والغنائي والفولكلور والسيرك المتجول دون أن نغفل أنواع أخرى مختلفة من الأنشطة كالرياضة التنافسية والسياحة الثقافية وغيرها مما تتطلب حضورا جماهيريا مباشرا .

–إمكانية سيطرة ثقافة صاحب المنتج الدوائي العلاجي على العالم في عالم التعايش واستدامة كورونا، وفق شروط يتم تحديدها قد لا تتلاءم والمصالح العامة لدول الاستهلاك.[4]

3. التعليم الالكتروني كمطلب للتكيف وجائحة كورونا في العالم العربي :

تتفاقم الحاجة أكثر إلى التعليم الإلكتروني في ظل مواصلة رزايا جائحة كورونا اكتساحها العالم بعد الفشل الذريع في احتوائها مكانيا وزمانيا حيث تتجه الإرادة السياسية لجميع الدول إلى تبني استراتيجيات فورية لمواجهة إكراهات الوباء في المجالات الأكثر حيوية والتي تمت الإشارة إليها فيما سبق.

فيما يبقى مواصلة قطاع التعليم لنشاطه أمرا معلقا باشتراط اللجوء إلى دعم التعليم عن بعد، باعتماد نمط التعليم المختلط، كمحاولة لاستدراك ما فات من حصص التدريس منذ منتصف شهر مارس إلى غاية كتابة هذا البحث، حيث تتجه الأنظار في العالم العربي على غرار العالم نحو قبول فلسفة التعايش والتكيف مع هذا الوباء في حال استدامة هذا الوباء.

ويمكن أن نستوعب أن التعليم الالكتروني ونمط التعليم الذي يتحقق عبر الأجهزة الالكترونية الرقمية كالحاسوب أو الهواتف الجوالة مثلا، بما في ذلك شبكات الانترنت ومنصات التعليم وغرف الدردشة، وعقد اجتماعات من خلالها باستخدام برامج مثل الزووم مثلا.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن استراتيجيات مواجهة تداعيات كورونا في الحياة العامة وفي نطاق مؤسسات التعليم الرسمي على الأقل هي متباينة بتباين عديد الظروف والعوامل، لاسيما وأن تحديات الدول العربية ليست في مستوى واحد من جهة امكاناتها المادية كالتجهيزات المكتبية والبيداغوجية وتكلفة الدراسة والخدمات المدرسية، وأجور الموظفين والعاملين بالقطاع وكذلك مؤهلاتها من الموارد البشرية، زيادة على عدد التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات فمثلا نجد في (مصر03 مليون طالب جامعي وعشرون مليون متمدرس، وفي الجزائر 02 مليون طالب سنة 2019، ربما هو رقم يساوي أو يفوق عدد سكان أصليين لدولة عربية أخرى بأكملها كالكويت، سلطنة عمان مثلا، فيما يفوق عدد سكان مصر المقدر ب100 مليون نسمة عدد سكان دول الخليج مجتمعة والمقدرة بما يربو عن 50 مليون نسمة للسنة الجارية).

وبهذا نجد أن حاجة الدول العربية إلى تفعيل توظيف التكنولوجيا في مجال التعليم عن بعد ومنها لتعليم الالكتروني الذي تعزز بالظرف الكوروني الحالي؛ من شانها ان يجسد مطلبا حيويا مغذي التكامل جهود تحقيق أهداف السياسات التعليمية، تلك التي يصعب تحقيقها على النحو المطلوب فقط باعتماد نمط التعليم خاصة ما تعلق بتغطية حاجات القطاع ومعالجة النقائص التي يعانيه الأسباب مادية وبشرية[5].

4.التواصل العلمي والتكنولوجي أثناء جائحة كورونا :

1.4. تكنولوجيا التعليم كفاعل جديد في العملية التعلمية:

إن الحديث عن تكنولوجيات التعليم داخل العملية التعلمية قد بدأ منذ حدوث الثورات التكنولوجية في الغرب خلال القرن العشرين إذ تتضمن العملية تطبيق مجموعة من الوسائل التقنية والرقمية في العملية التعلمية لمساعدة الطلاب على استكمال دروسهم حتى وان لم يلتحقوا بالفصل مما ينجر عنها حدوث تواصل علمي رقمي عبر الوسائل التي تتيحها شبكة الانترنت بين الاساتذة والباحثين والطلبة، في هذا الاطار نجد أن مصطلح تكنولوجيا التعليم يقصد به: جميع الوسائل أو الوسائط التي تستخدم أو يستعان بها في العملية التربوية، سواء أكانت هذه الوسائل أو الوسائط بسيطة أم

معقدة، يدوية أم آلية، فردية أم جماعية." مما يعني أن تكنولوجيا التعليم تشمل مجموعة متنوعة ومتباينة من الآلات والأجهزة والمعدات والمستلزمات ابتداء من السبورة التقليدية وانتهاء بالتقانات التربوية الحديثة، مع الأخذ في عين الاعتبار أن لكل وسيلة من هذه الوسائل خصائصها وميزاتها وحدودها. فكل تقنية من هذه التقنيات تتوقف فعاليتها وأثرها التعليمي على خصائصها وميزاتها والأغراض التي تستخدم لأجلها، وكذا الأوضاع والظروف المحيطة باستخدامها وتشغيلها توظيفها في الموقف التعليمي[6].

ولقد ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم بالوسائل التعليمية التي ركزت على المواد والمعدات والبرامج، وبمعنى آخر فقد ارتبط مفهوم تكنولوجيا التعليم بأنظمة الاتصال، وبقي الأمر كذلك حتى تشكيل اللجنة الرئاسية لتكنولوجيا التعليم عام (1970)، والتي وضعت تعريفين لمفهوم تكنولوجيا التعليم، ثم ظهرت بعد ذلك تعريفات مختلفة تم اشتقاقها من التعريفين اللذين وضعتهما اللجنة المشار إليها.

ومما زاد الأمر صعوبة توسع استخدامات مفهوم تكنولوجيا التعليم مما جعل عملية وضع تعريف واحد محدد أمرا شبه مستحيل. وكام أشار "ولسن" (**wilson**) فإن وجود تعريف دقيق لتكنولوجيا التعليم وكما يمكن أن يتوقع في مثل هذا التطور السريع والمتجدد عمل صعب ومضيعة للوقت.[7]

2.4. التواصل العلمي من خلال التعليم الإلكتروني عبر المواقع الاجتماعية:

من خلال هذه الأزمة التي فرضت علينا التباعد الاجتماعي الذي تبعه توقف لجل نشاطات الجامعة العلمية والبحثية، مما وضع أطراف منظومة البحث العلمي في مشكلة حقيقية لانعدام التواصل بينهم وهذا لعدم استثمار الجامعة في أنظمة المعلومات الرقمية والتي تتيح لهم تخطي تلك المشكلة، الأمر الذي ألزمهم الاتجاه إلى مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط للتواصل فيما بينهم، ومعرفة الدور التي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي أثناء جائحة كورونا والكشف عن مدى مساهمة هذه المواقع فيفتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب.

فيمكن القول عن التعليم الالكتروني بأنه ذلك المستوى من التعليم الذي يقوم على إمكانية إتاحة المادة العلمية للمتعلمين في أي مكان وأي وقت انطلاقا من الاستفادة من القدرات الهائلة التي توفرها تكنولوجيات الانترنت عبر فضاءاتها الرقمية مما يتيح له امكانية التفاعل مع الاستاذ كما في الواقع لكن هنا تكون العملية عن بعد عبر الدردشة عبر المواقع الاجتماعية أو عبر تقنية الفيديو في الكثير من تطبيقات التعلم عن بعد أو الاجتماعات الإلكترونية التي تتيحها الشبكة العنكبوتية، حيث نجد أن هناك من يعرفه على أنه ذلك التقارب الحاصل بين الانترنت والتعليم أو التعلم المعتمد على الانترنت، أي الانترنت هنا دخلت كوسيط بين طرفي العملية التعلمية الأستاذ والطالب كمساعد على التواصل العلمي بينهما كما في الفصل دون الحاجة إلى الذهاب إلى الجامعة أو المدرسة لتلقي بعض الدروس، وهذا يعني أن أي برنامج أو موقع عبر الانترنت له صيغة تواصلية يمكن له ان يستخدم في التعليم الإلكتروني وبتوفير هذه الدعائم من طرف الممارسين لعملية التعلم يمكن القول بأن التعليم الإلكتروني يمكن له أن يفضي إلى إمكانية حدوث تواصل علمي بين المتعلمين والأساتذة والباحثين انطلاقا من تبادل المعلومات وفتح النقاشات الإلكترونية خاصة حول هذه المعلومات

ومحاولة تمحيصها وتصويبها من طرف كل من الأساتذة المدرسين والباحثين والطلبة مما يعني إنتاج أفكار جديدة الاستثمار بالمواقع الاجتماعية في الجانب التعليمي والعلمي انطلاقا من استخدام السلوك التواصلي العلمي.[8]

3.4. إجراءات التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ظل جائحة كورونا وانتقاداتها:

لقد أكد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عبر مراسلاته عن الدعم الواجب تقديمه للطلبة فيما يخص تمكينهم من مواصلة دراساتهم عن بعد خلال فترة الحجر الصحي الذي تم إلى ما بعد الدخول من العطلة الربيعية يوم 05 أفريل 2020، وهنا يظل الأستاذ الباحث، بصفته مصمما بيداغوجيا، أي مكلفا بتحضير الدروس، مسؤولا عن اختيار تصميم الوثائق البيداغوجية الموجهة لوضعها على الخط وطبيعتها (وثائق**PDF**، مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، محاكاة، دروس تفاعلية...).

وقصد اضفاء انسجام على الهياكل التكنولوجية المستعملة ووسائلها وتقنياتها البيداغوجية، اوصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد فضاء رقمي موحد متمثلا في أرضية مودل (**plateforme MOODELE**) في عمليتي تصميم الدعائم الموجهة للتعليم عبر الخط ووضعها حيز الخدمة وبخصوص التأطير البشري، فإنه يتعين عليكم تجنيد الأساتذة الباحثين حديثي التوظيف (2019-2016) بحكم استفادتهم من تكوين في تكنولوجيا الاعلام والاتصال وفي تقنيات التعليم عن بعد، وذلك عبر إعداد الدروس والأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية مع الاستعانة بمستخدمي الإعلام الآلي وتكوين زملائهم الاساتذة الذين قد يكونون لا يحوزون على معارف كافية في كيفية التحكم في هذه الأداة، وفي الإطار ذاته يجدر التنويه بتوفر دلائل عن كيفيات استعمال أرضية مودل **MOODELE**).[9]

وفي تعليمة أخرى رقم 454 بتاريخ 16 أفريل 2020 موجهة إلى رؤساء الندوات الجهوية الجامعية والتي كان موضوعها عن بوابة الموارد البيداغوجية، وذلك بالسماح للطلبة بالدخول المجاني إلى المصادر مثلا للموقع التالي:

mesrs.cerist.dz-http://elerarning

وقد أكدت الوزارة الوصية على ذلك في مراسلة أخرى رقم547 بتاريخ 2020/04/23 والمتعلقة بالتفكير في مرحلة ما بعد جائحة كورونا كوفيد-19، وذلك من أجل التحضير لإنهاء الموسم الجامعي 2020/2019، كما رخصت جامعة المسيلة في 2020/05/05 لطلبة الدكتوراه وكذا التأهيل الجامعي باستعمال التحاضر عن بعد بشرط طلب ذلك من الإدارة المعنية للتنسيق مع لجنة المداولات وقد قامت عدة جامعات بنفس القرار مثل جامعة الجلفة وغارداية ...الخ، كما انطلقت الدروس عبر المنصات الرقمية تبعا لما أمر به وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق "شمس الدين شيتور"، مواصلة توفير الدروس المطابقة للنشاطات البيداغوجية للطلبة عن طريق الانترنت قصد ضمان استمرار السنة الجامعية الحالية في احسن الظروف، وفي اطار تطبيق الاجراءات الاحترازية والوقائية، وتفادي إصابة الأساتذة والطلبة والعمال بهذا الوباء، الذي ينتقل عن طريق العدوى، وفي المقابل يمكن لكل الطلبة في مختلف التخصصات من الولوج إلى

المنصات التابعة لمؤسساتهم الجامعية، قصد التمكن من اكتساب المستوى المعرفي والكفاءات تسمح لهم بإحراز السنة الجامعية بعد النجاح في الإمتحانات .

إن سير عملية التعليم عن بعد أقرتها السلطات العمومية للمساهمة في الحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد-19، تستدعي بعض الشروط، على غرار التدفق العالي للانترنت، لتحقيق الاستجابة الكاملة لدى الاساتذة والطلبة لهذا النوع من التعليم، وفي ظل ظرف الحجر الصحي الشامل المفروض على ولاية البليدة والجزئي على الولايات الأخرى للحد من تفشي وباء كورونا، شرعت معظم جامعات الوطن في تفعيل عملية التعليم عن بعد، فور تلقي مراسلة من وزير التعليم العالي والبحث العلمي في بداية شهر مارس 2020، وقد قامت الجامعات بمتابعة تطبيق هذا القرار من خلال المقررات لجميع السنوات والتخصصات، وذلك بإدراج المحاضرات والأعمال التطبيقية لتمكين الطلبة من تتبع دروسهم سواء عبر فيديوهات في اليوتيوب او غيرها.

وأكدت وزارة التعليم العالي في مراسلة رقم 505/أ.ع/ 2019 الجزائر في 17 ماي 2020 وذلك خلال متابعة وتقييم نسبة وضع الدروس في الأرضيات المخصصة، والحث على الاساتذة الذين لم يقوموا بوضع الدروس لأنهم ملزمون بإنهاء العملية في أقرب الآجال، ولقد أصدر وزير التعليم العالي والبحث العلمي مراسلة رقم 634/ا.خ.و/2020 في 14 ماي 2020 موضوعها مواصلة النشاطات البيداغوجية واختتام السنة الجامعية وضرورة تقييم طريقة التعليم الالكتروني من الجهات الخاصة، وتحدث فيها عن وإمكانية عودة النشاطات البيداغوجية حضوريا في الأسبوع الثالث من شهر أوت 2020.[10]

ومن الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع دراسة(بوعموشة2020) بعنوان فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر التي هدفت إلى عدة أهداف منها: التعرف على فيروس كورونا (كوفيد19) وطرق انتشاره وأعراضه وكيفية التعامل والوقاية منه، مع الوقوف على فيروس كورونا في الجزائر من خلال عرض احصائيات لعدد الإصابات والوفيات وحالات الشفاء وتوزيعها الجغرافي حسب الخط الزمني منذ اول ظهور اول حالة في الجزائر إلى غاية 20 أفريل 2020، مع الوقوف عند النظام الصحي في الجزائر.

وبذلك فقد تحول الخيار الرقمي في الجزائر في ظل تفشي وباء كورونا إلى ضرورة لابد ولا مهرب منها في العملية التعليمية وذلك للتمكن من استمرار دعم البرامج التعليمية وضمان وصول المحتوى التعليمي وتحقيق بيئة تفاعلية تتجاوز الحواجز الزمانية والمكانية في ظل العزلة والحجر الصحي المفروضين لكن يبدو ان هذا الاجراء قد صاحبته انتقادات للوضع يمكن تلخيصها فيما يلي:

-تأخر وزارة التربية في توفير منصات التعليم عن بعد مما أحدث فجوة بين التلاميذ والطلاب والبرامج التعليمية المقررة.

–اقصاء تلاميذ الاطوار التعليمية الأخرى (غير تلاميذ وطلاب الصف النهائي من مراحل التعليم الثلاث) من امتيازات التعلم الرقمي مما جعل العملية التعليمية انتقائية واضطرارية لا تستجيب لحاجات جميع المتمدرسين.

–غياب مشاورات ناجعة مع الشركاء الاجتماعيين والخبراء الاقتصاديين بشان ضعف قاعدة الرقمنة وتأخر التعليم الالكتروني عن مواكبة الازمة.

–عدم وصول تغطية الانترنت الى كل المناطق في البلاد وعدم قدرة وسائل الاعلام الجماهيري على خلق البيئة التفاعلية الكفيلة بإنجاح عملية التعليم عن بعد.

–عدم اعداد المدرسين للتعليم عن بعد، اذ ينحصر جل التدريب على التعامل داخل الفصل الدراسي التقليدي، وجل المبادرات الرقمية التي كانت تتم بين المدرسين والتلاميذ تطوعية، لذلك يطرح تحد اخر يخص الثقافة الرقمية للتلاميذ، فغالبا ما تركز المناهج التقليدية على برامج بسيطة مثل أوفيس**Office** ، مقارنة مع مناهج دول متقدمة تتيح للتلاميذ دروسا جد متقدمة في المجال الرقمي.

– تدني البنية التحتية لأنظمة الاتصالات وتخلف حقل تكنولوجيا المعلومات مما يبقى تكلفة استخدام الانترنت خاصة في الأرياف متوسطي او ضعيفي الدخل.[11]

ومن خلال ما سبق، فإن التلميذ يعزو نتائج تعلمه وتحصيله سواء النجاح أو الفشل إلى عوامل وأسباب لاعتقاده أنها المسؤولة عن التفوق أو الرسوب في مختلف المهمات، بغض النظر على ان مصدرها داخلي مرتبط به كالجهد، أو خارجي متعلق بمساعدة الاخرين مثلا. وهذه التفسيرات إذا تميزت بأنها ثابتة نسبيا وأن الموقف متكرر، فهي ذات تأثيرات على أدائه لاحقا وتتباين تلك الاثار بتباين تلك العوامل.[12]

وفيما يتعلق بعزو التلاميذ لنتائج تحصيلهم الدراسي، ويذهب واينر(1971) **weiner** إلى القول بان حاجة التلميذ إلى الفهم هي التي تقوده الى التساؤل عن اسباب نجاحها وفشله في التعلم المدرسي، ويرى أن التلاميذ في مختلف مواقعهم يحاولون أن يوضحوا ماذا يحصل ما حصل؟ أو لماذا يحصل بالصورة التي حصل عليها؟

وذلك من أجل أن يعزوها أو يردوها إلى أسباب معينة، لذلك قد يحاول التلامذة تفسير درجاتهم بذكر عوامل كثيرة مثل الجهد، والقدرة العقلية، والحظ، ووضوح التعليمات وغيرها من الأسباب.[13]

5. العزو السببي:

1.5. العزو لغة:

عزا الرجل أبيه عزوا، نسبه وعزا فلان نسبه إلى بني فلان: أي انتسب وانتمى، والاعتزاء، الادعاء يقال عزيت الشيء وعززته، إذا أسندته إلى احد.[14]

ويعرف العزو بأنه " التفسير المدرك لكيفية عزو التلاميذ لأسباب ما قد يتعرضون له من أحداث أو تصرفات، ومحاولة التعرف على أسباب السلوك، من خلال خصائص التلميذ وصفاته وتصرفاته، فكلما كانت معرفتنا بهذه الخصائص والصفات أكثر، ساعدنا ذلك في الوصول لتفسيرات أدت لهذا السلوك، كما في حالات عزو النجاح أو الفشل في مجالات التعلم".[15]

2.5. العزو السببي اصطلاحا:

"هو عزو النجاح لعوامل غير ثابتة خارجية، غير قابلة للتحكم بها مثل الحظ، ومساعدة الآخرين حيث لا يزيد من توقع التلميذ للنجاح في المهام المستقبلية، وعزو الفشل لعوامل ثابتة داخلية غير قابلة للتحكم مثل القدرة المتدنية والجهد، كسمة تؤدي الى نقصان الدافعية، مثل توقع النجاح في المهام المستقبلية، اما عزو الفشل لعوامل غير ثابتة خارجية، غير قابلة للتحكم مثل الجهد كحالة وصعوبة المهمة، يمكن ان يؤدي الى زيادة الدافعية في مواقف مشابهة لإدراك التلميذ أن هذه الأسباب غير ثابتة، ويدرك أنه يستطيع إذا حاول".[16]

3.5. مفهوم نظرية العزو السببي:

تشير نظرية العزو السببي إلى كلما يتعلق بالشخص الذي تسبّب في الحدث، أو الصفات الظرفية، والتي تشير إلى كلما يتعلق بالبيئة التي تسبب في الحدث، وهنا كنوعان من نظريات العزو السببي، هما: نظريات العزو الكلاسيكية – نظرية الإسناد–، ونماذج العملية المزدوجة المعاصرة لإدراك الشخص. تُقدم نظرية العزو السببي مفهوم التحيزات العامة، مثل: التحيز في المراسلات، وتأثير المراقب، والصفات الذاتية، وتصف الظروف التي يتم بموجبها تحفيز الأفراد، والقدرة على تصحيح مثل هذه التحيزات، والفروق الفردية والثقافية في العزو التي تؤخذ بعين الاعتبار، وأخيرًا، تناقش النظرية آثار الصفات الفردية على الدوافع والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي والرضا الزوجي، وطور هذه النظرية فريتز هايدر، وهارولد كيلي، وبيرنارد فاينز، حتى تستكشف كيف يمكن للأفراد أن يتصوروا أسباب الأحداث وكيف يؤثر هذا التصور المعرفي أن يفيدهم أو أن يضرهم[17].

4.5. نظرية العزو السببي: (نظرية واينر نموذجا):

طور واينر إطارا نظريا، أصبح مؤثرا جدا في علم النفس الاجتماعي، وتفترض نظرية العزو لواينر أن الناس يحاولون تحديد سبب قيام الآخرين بما يفعلونه، أي تفسير الأسباب لحدث ما، أو لسلوك معين، وطور واينر نظريته عن طريق ملاحظة السلوك، وكيفية تحديد السلوك المتصور على أنه سلوك متعمد، ويُعزى إلى أسباب داخلية أو خارجية، ووفقًا له، فإن أهم العوامل التي تؤثر على سمات الشخصية هي القدرة والجهد وصعوبة المهمة والحظ، ويتم تصنيف السمات على أساس أبعاد سببية، وهي موضع التحكم، والاستقرار: وتشمل، هل يحدث التغيير بمرور الوقت أم لا يحدث. قابلية التحكم: مثلًا، الأسباب التي يمكن للمرء التحكم فيها مثل المهارات، مقابل الأسباب التي لا يمكن التحكم فيها مثل الحظ. العزو في تفسير الأفعال: مثلًا، عندما ينجح المرء فإنه يصف النجاح بصفات داخلية، تشمل على سبيل المثال:

المهارات الخاصة، أما عندما ينجح أحد المنافسين، يميل المرء إلى وضع علّة، وسبب غير المهارات الخاصة، مثل الحظ، عزو الفشل: عندما يفشل المرء أو يرتكب أخطاء، فمن المرجح أن يستخدم العزو الخارجي، ويعزو الفشل إلى عوامل ظرفية بدلًا من إلقاء اللوم على نفسه، وكذلك عندما يفشل الآخرون أو يرتكبون أخطاء، فغالبًا ما يتم استخدام العزو الداخلي، قائلًا: إن ذلك يرجع إلى عوامل شخصيتهم الداخلية.

وقسم واينر نظرية العزو إلى ثلاث مراحل، وكلّ مرحلة تنقسم إلى ثلاث مراحل أخرى، وهي: ملاحظة السلوك، وتحديد السلوك على أنه متعمد، وعزو السلوك إلى أسباب داخلية أو خارجية، ويمكن أن يعزى الإنجاز إلى: الجهد والقدرة ومستوى صعوبة المهمة والأبعاد السببية للسلوك، وهي: موضع السيطرة، والاستقرار، والقدرة على التحكم.[18]

5.5. التطبيقات التربوية لنظرية العزو السببي:

1- تمكين التلاميذ من صياغة أهدافهم وتحقيقها: يستطيع المعلم تمكين تلاميذه من صياغة أهدافهم بإتباع العديد من النشاطات، كتدريب التلاميذ على تحديد أهدافهم التعلمية، وصوغها بلغتهم الخاصة، ومناقشتها معهم، ومساعدتهم على اختيار الاهداف التي يقرون بقدرتهم على إنجازها بما يتناسب مع جهودهم واستعداداتهم، وبالتالي يساعدهم على تحديد الاستراتيجيات المناسبة التي يجب اتباعها لدى محاولة تحقيقها.

2- استثارة حاجات التلاميذ للإنجاز والنجاح: إن حاجات التلاميذ للإنجاز متوافرة لديهم ولكن بمستويات مختلفة، وقد لا يبلغ مستوى هذه الحاجات عند بعض التلاميذ حدا يمكنه من صياغة أهدافهم وبذل الجهود اللازمة لتحقيقها، لذلك يترتب على المعلم توجيه انتباه خاص لهؤلاء التلاميذ، وخاصة عندما يظهرون سلوكا يدل على عدم رغبتهم في أداء أعمالهم المدرسية، لذلك فإن تكليف التلميذ ذي الحاجة المنخفضة للإنجاز والنجاح، وبذل الجهد اللازم للقيام بمهام سهلة نسبيا بحيث يضمن نجاحه فيها، والاقلال من قيمة النتائج غير المرغوب فيها، يمكن أن يؤدي إلى استثارة حاجة هذا التلميذ للإنجاز، وزيادة مستوى رغبته في بذل الجهد والنجاح؛ النجاح يمكنه من الثقة بنفسه وقدراته، ويدفعه لبذل المزيد من الجهد.

3-تدريب التلاميذ ذوي الصعوبات حتى تتحول ادراكاتهم من عوامل لا يمكن التحكم فيها (مثل نقص القدرة) إلى عوامل يمكن التحكم فيها (مثل نقص الجهد): الأمر الذي يؤدي إلى زيادة أداء هؤلاء التلاميذ والى المزيد من الدافعية والمثابرة وإلى عزو الفشل في أداء المهمة إلى نقص الجهد فقط، وهذا بالطبع يؤدي بالتلميذ إلى زيادة جهده الذي يسهم في تحسن أدائه التحصيلي.

4- تزويد التلاميذ بالدعم الاكاديمي: فالتلاميذ لا يتعلمون دون دعم أو مساعدة حتى عندما تكون دافعيتهم للتعلم عالية. وعندما يشعر التلاميذ بحاجة إلى مساعدة أو يمرون في ظروف صعبة، فإنه لابد من توفير عدد من المصادر التي يلجؤون إليها، كالمعلم، أو القراءات الإضافية... وبالتالي من واجب المعلمين دعم التلاميذ الضعاف، حتى يصلوا إلى مستوى من الدافعية يسمح لهم بتوقع النجاح.

5- إظهار وجهة نظر واقعية للتلاميذ حول مكونات النجاح: لابد أن يتبنى التلاميذ فهما معينا للنجاح ومعاييره ومكوناته. بعض التلاميذ يضعون معايير مستحيلة التحقق للنجاح (مثل الحصول على علامة 10 في كل المواد) وبالتالي فإن أي نقص عن هذه العلامة، يعد شكلا من أشكال الفشل. إن علينا كمعلمين أن نشجع التلاميذ على تعريف النجاح باعتباره أمرا يتحقق بمرور الزمن وليس شيئا يتحقق فوريا، كما علينا ان نوضح للتلاميذ أن الأخطاء هي جزء طبيعي ومفيد من العملية التعليمية.

6- **تطوير وسائل تساعد التلاميذ في مراقبة تقدمهم الذاتي:** كثيرا ما يكون التلاميذ متسرعين ويتوقعون النجاح بين عشية وضحاها. لكن تطور المهارات والمعرفة يحتاج إلى وقت قد يكون طويلا أحيانا وقد يلاحظ التلاميذ نقاط ضعفهم والفشل في أدائهم، متجاهلين التقدم والنجاح الذي يحرزونه أحيانا. ونحن من واجبنا مساعدة تلاميذنا في التركيز على التحسن فقد نعطيهم من حين إلى آخر اختبارات غير مرصودة العلامات، أو نقدم لهم تغذية راجعة شفوية أو مكتوبة حول الإنجازات الصغيرة التي يحرزونها، أو نزودهم بجداول يرصد عليها تقدمهم ذاتيا.[19]

وبما أن التلاميذ قد يعزون نجاحهم او فشلهم الى عوامل داخلية او خارجية، فإن التعليم الالكتروني يعد احد تلك العوامل، فاذا قام التلميذ بعزو نجاحه الى عامل التعليم الالكتروني فذلك قد يكون من خلال الاسباب التالية:

1- التفاعل الحي المباشر: يساعد التعليم الالكتروني المباشر على التفاعل الفوري بين المعلم والمتعلمين وهو يمثل عنصرا أساسيا ومطلبا ضروريا لإنجاح برامج التعليم والتدريب من بعد موفر إجابات فورية عن التساؤلات الملحة للمتعلمين وكشف الغموض الذي قد يعترض تقدم المتعلمين في البرنامج.

ويرى ليفر 1998 **Loafer.G** أن التعليم الإلكتروني المباشر من انسب أساليب التعليم تفاعلا مع أهميته في تحقيق التواصل الحي بين عناصر العملية التعليمية.

كما يؤكد علماء النفس على أهمية التعليم المباشر وتوفير التفاعل الحي المباشر في جلسات التعليم والتدريب مع التأكيد على أهمية التوجيه والإرشاد في عملية اكتساب المهارات.

2- حل مشكلات المقابلات التقليدية:

يساعد التعليم الالكتروني المباشر على التغلب على بعض المشكلات لدى بعض المتعلمين اثناء التعليم التقليدي مثل الخجل والانطواء حيث يشجع المعلمين على محادثة معلمهم واقرانهم وابداء آرائهم تقديم استفساراتهم حول محتوى التعليم وعناصره المتنوعة.

ويرى ويندي وديفيد**Wendt. W & David 2000** أن التعليم المباشر بالإنترنت يساعد على التغلب على مشكلات قلق التعليم والتدريب ويخفض من الإحساس بالعزلة بين المتعلمين.

3- التعليم أو التدريب التعاوني:

يساعد التعليم الإلكتروني المباشر في تدعيم التعليم أو التدريب التعاوني عبر الانترنت بتحقيق التواصل بين المجموعات ووجود القائد وتوجيه المعلم فيتحقق التعلم التعاوني بمعناه الحقيقي عبر برامج التعليم المباشر بالإنترنت.

ويؤكد اولينند 2000 **Ohlund** على أهمية التعليم الالكتروني المباشر في تحقيق التعليم الالكتروني المباشر في تحقيق التعليم التعاوني للمتعلمين كما انه يمكن من خلال جلسات التعليم الالكتروني المباشر تحقيق بيئة التعلم التعاوني العالم.

4- تحكم المدرب:

يساعد هذا النمط على توفير قدرا كبيرا من السيطرة على عملية التعليم، فيستطيع المعلم مساعدة المتعلمين ومخاطبتهم بصور تحاكي المقابلات الحقيقية مما يمكنه من فرص سيطرته الكاملة على عملية التعليم وتحقيق اهداف برنامج التعليم.

ويرى روبان ومارتن 2000 **Robin.M& Martin. W** ان هذا الأسلوب يساهم في سيطرة المعلم على عملية التعليم عن بعد، مما يمكنه من عملية التعليم عن بعد، مما يمكنه من عملية التعليم والحد من تسرب وخروج المتعلمين من البرنامج قبل إتمام جلسة التعليم.

5- سرعة نقل المعلومات:

توفر برامج التعليم الالكتروني المباشر بالإنترنت السرعة الفورية في نقل وتداول المعلومات فمن خلال التعليم المباشر بالإنترنت يستطيع المعلم نقل المعلومات المتجددة الى المتعلم في اللحظة نفسها وكذلك تبادل المعلومات بين المتعلمين بعضهم بعضا مما يضفي على هذا النوع من التعليم قدرا وافرا من السرعة في نقل المعلومات، ويرى اوليفر واومير **Oliver &Omeri A 1999** ان مؤتمرات التعليم بالإنترنت تساعد على الوصول السريع للمعلومات من خلال التواصل بين المعلم والمتعلمين الكترونيا.

ومن الدراسات النظرية السابقة التي تناولت وطرحت نفس موضوعنا دراسة (بوخدوني صبيحة وبن عاشور زهرة 2020) بعنوان: سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية التي تطرقت الى اهم القرارات والتعليمات والتدابير التي أصدرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من أجل مواصلة التدريس، وذلك بالاعتماد على نمط التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

فنستنتج أن للتعليم الإلكتروني فوائد عديدة تؤدي بالتلميذ إلى النجاح أو بعبارة أخرى إلى رفع مستوى التحصيل عنده من جهة، وقد يعزو التلميذ فشله أو ضعف تحصيله إلى نفس العامل من جهة أخرى، فذلك يعني أن للتعليم الإلكتروني مزايا وسلبيات تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ ومن ضمن تلك العيوب التي تجعله يتراجع في نتائجه أو يفشل أو ينخفض مستوى تحصيله نذكر ما يلي:

- عدم تركيز التعليم الإلكتروني على كل الحواس بل على حاستي السمع والبصر فقط دون بقة الحواس.

– عدم وضوح الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح وعدم البث في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم الإلكتروني.

– أكثر القائمين على التعليم الالكتروني هم من المتخصصين في مجال التقنية ولا يؤخذ برأي المتخصصين في المناهج والتربية والتعليم.

– الخوف على الخصوصية والسرية للمعلومات الخاصة بالمحتوى أو الامتحانات من الاختراق.

– الحاجة المستمرة لتدريب المتعلمين والإداريين ودعمهم في كافة المستويات لمتابعة الجديد في التقنية.

– الحاجة إلى نشر محتويات على مستوى عال من الجودة ذلك كون المنافسة عالية.

ومن السلبيات أيضا للتعليم الالكتروني وهي كالتالي:

– ارتفاع تكلفة التعليم الالكتروني ومتطلباته.

– الأضرار البدنية والجسمية التي يمكن أن تصيب الطالب نتيجة الإكثار من الجلوس أمام شاشة الحاسوب.

– التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية واهمال المهارات والوجدانيات.

– التأثيرات السلبية على شخصية المتعلم نتيجة لصعوبة القيام بالأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية التي تصاحب الأنشطة العلمية.

– عدم التزام المتعلمين بالعملية التعليمية وتسربهم منها نتيجة لغياب المتابعة الفعلية لهم.

– قد يؤدي إلى اكتساب المتعلم لمعارف سلبية ومعلومات خاطئة وذلك بسبب ازدحام الانترنت بالمعلومات غير الصحيحة الخارجة عن الرقابة من الجهات المختصة.

– إضعاف دور المعلم كمؤثر تربوي وتعليمي في شخصية المتعلم.

– صعوبة تطبيق أساليب التقويم.[20]

6.خاتمة :

يعيش العالم صدمة مفاجئة ناجمة عن ظهور عدو غير مرئي، ومع استمرار التخبط في وحل العجز والفشل عن ايجاد حل فعال وآمن لاحتواء الوباء والسيطرة عليه، فإنه اصبح من الضروري الاتجاه نحو طريق التخفيف من اثر الضغوطات النفسية والاجتماعية الناجمة عن انعكاسات الاستراتيجيات المتبعة لمواجهة عدوى الفيروس، خاصة التباعد والعزل الاجتماعي (الجزئي منه والكلي)، وإذا كان محتما علينا التعايش مع الوباء في عالم واحد وفي وقت واحد، فإن غريزة الخلود، أو الحياة تدفعنا إلى استحالة إجراءات الالتزام بقواعد السلامة من العدوى إلى ثقافة عامة ما طال العمر سويا.

وبما أن القطاعات العامة كالاقتصاد والتجارة والصحة والتربية في طريقها الى الانتعاش، فإنه حان الأوان لتكثيف الجهود لمساهمة جميع مؤسسات التنشئة الأكاديمية للدولة في رفع مستوى الوعي بأهمية التكنولوجيا على الصعيد الإعلامي والديني والتربوي، وإذا كان التعليم عامة يعتبر طريق التنمية وإشباع حاجات المجتمع في مختلف المجالات، فإن التعليم الالكتروني تحديدا في ظل أزمة جائحة كورونا إنما يعتبر البديل الأنسب للقيام بدور حاسم في مسألة ضمان نجاح عملية التعليم والتكوين للإطارات الشبانية خاصة التي يحتاجها العالم في ظل هذه الأزمة، ومساعدة التلاميذ في رفع مستوى تحصيلهم.

وبما أن الكثير من الدراسات الحديثة تؤكد امكانية تغيير الطريقة التي يعزون بها التلاميذ فشلهم، وبالتالي التأثير بشكل ايجابي في التحصيل الأكاديمي لهم، فان هذه الدراسة جاءت بهدف البحث عن مفاهيم لهذه الجائحة وتأثيراتها وانعكاساتها على مختلف مجالات الحياة ومختلف فئات المجتمع عامة، وعلى المجال التربوي والتعليمي والتلاميذ بصفة خاصة، فتطرقنا الى ما يعرف بالتعليم الالكتروني في زمن جائحة كورونا كوفيد- 19، في ظل –نظرية العزو السببي-.

ومن النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- إن الاعتماد على التعليم الإلكتروني في المجال التربوي قد يساعد في تدعيم التواصل العلمي بين الأساتذة والتلاميذ على حد سواء خلال هذه الأزمة، وهذا ما يمكن أ، يعزو إليه التلميذ نجاحه الأكاديمي، وذلك في حالة ما إذا كانت أحد العوامل الداخلية له سببا في هذا النجاح كالقدرة العقلية أو الجهد المبذول للتعلم إلكترونيا تحت هذا الظرف الاستثنائي بسبب الوباء.

- يعزو التلميذ تحصيله الاكاديمي وفقا لرغبته الواضحة على استخدام هذا النوع من التعليم في التواصل العلمي، وقدراته إمكانياته الشخصية وأهمية استغلال الوقت المتوفر لتطوير البحث العلمي عامة ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي بصفة خاصة، في ظل أزمة كورونا حيث تعتبر انماط أو عوامل داخلية للتلميذ يمكنه السيطرة والتحكم فيها.

- قد تعتبر العديد من المعوقات التي يمكن ان تساهم في التقليل من استخدام هذا الاسلوب في التواصل العلمي وعلى رأسها ضعف الانترنت اضافة إلى ذلك عدم امتلاك بعض التلاميذ الوسائل الحاملة لهذه التطبيقات زيادة إلى عدم رغبة بعض منهم استخدامها في التواصل العلمي، أنها اسباب كافية لكي يعزو التلاميذ ضعف تحصيلهم ومستواهم الدراسي او فشلهم ان صح التعبير وهي تعتبر عوامل خارجية متعلقة بظروف خاصة لا يمكن التحكم بها.

- ومنه يمكن لنا القول أن التعليم الالكتروني قد يكون له اثر ايجابي من خلال إثراء وتدعيم التواصل العلمي بين الاستاذ والتلميذ، بين الطلبة مع بعضهم، وبين الأساتذة والباحثين، وبذلك رفع مستوى التحصيل لديهم، كما يمكن أن تكون له نتيجة سلبية تؤدي إلى الفشل الدراسي أو ضعف التحصيل الأكاديمي لديهم.

7.المراجع:

[1] الخطيب معن(2020)https://www.aljazeera.net/opinions/2020/4/15

[2] مكسح لويزة، التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد(covid 19)،مجلة الاحياء،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد20،العدد2020،26،ص 288.

[3] سنوسي بومدين، جلولي زينب، الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي،مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد2، العدد2، 2020، ص 68.

[4] عاشور نادية، التعليم الالكتروني في مواجهة رزايا جائحة كورونا- الاستراتيجيات الابتكارية وتحديات التنمية العربية-،قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2020،2،ص04/05.

[5] عاشور نادية،المصدر السابق،ص11-12.

[6] زمام نور الدين، سليماني صباح، تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد 11، 2013، ص166.

[7] الصباغ عبد المعطي محمد، مدى معرفة مدرسي كليات المجتمع في الأردن بالكفايات التكنولوجية التعليمية وممارستهم لهذه الكفايات ودرجة ضرورتها لهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك اربد،1994.

[8] صحراوي جهاد،شايب ذراع وليد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العملي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي، مجلة ببليوفيلي الدراسات المكتبات والمعلومات، المجلد02، العدد07، سبتمبر2020، ص50.

[9] بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19، مجلة مدارات سياسية، المجلد03، العدد2020،03، ص69.

[10] بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، المقال السابق،ص70.

[11] بونسيس وسيلة، استراتيجية اغلاق المؤسسات التعليمية للحد من تفشي فيروس كوفيد19، تحدي الرقمنة ورهان التعليم عن بعد، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد2، العدد3، 2020، ص30-31.

[12] باهي مصطفى، شبلي امينة، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب، القاهرة، مصر، ط1،القاهرة، 1998، ص41.

[13] ابو حويج مروان، ابو مغلي سمير، المدخل الى علم النفس التربوي، دار اليازوري، الاردن، طبعة عربية،2004، ص151.

[14] ابن منظور، لسان العرب،دار احياء التراث العربي، بيروت،1999،الجزء1،ص171.

[15] العتوم عدنان،سليمان هاجر،اثربرنامج تعليمي في تعديل توجهات المسؤولية التحصيلية، المجلة العالمية للابحاث التربوية والنفسية، المجلد 01،113-193، العدد 2013، ص95.

[16] باهي مصطفى،شبلي امينة،المقال السابق،ص51.

[17] سامح العبيدي(2020)، معلومات عن نظرية العزو السببي،https://sotor.com .

[18] سامح العبيدي، المصدر السابق.

[19] دخول منعم جميل، العزو السببي وعلاقته بتوجه الهدف نحو التعلم والدرجة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الرابع في محافظة اللاذقية، كلية التربية، قسم ماجستير تربية الطفل، جامعة تشرين،2014، ص27-28.

[20] طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، الطبعة 1، المجموعة العربية للتدريب، مصر،2014، ص219-228.